توجيهات تربوية للمعلم: مقاربة نظرية

Educational directions for the teacher: Theoretical approach

تاريخ الاستلام: 2023/05/09؛ **تاريخ القبول:** 2023/05/15

ملخص

يسعى هذا المقال إلى التعريف بالتوجيهات التربوية الضرورية للمعلم من خلال مقاربة نظرية. إن هدف كل أستاذ في مختلف مراحل التعليم، هو النجاح في أداء مهامه وتحقيق الأهداف المسطرة للعملية التربوية، لذلك تناولنا بعض التوجيهات التربوية التي تسمح بمعرفة أسس ومهارات ومهام التدريس الفعال، إضافة إلى مبادئ إدارة المواقف التعليمية بطريقة ناجحة وكيفية مواجهة صعوبات الإدارة الصفية. ولضمان تحقيق هاته الأهداف لابد من مراعاة بعض المبادئ في التخطيط للدرس منها ما يلي:

- الدراية اللازمة للخصائص المختلفة للمتعلمين من حيث المستوى الدراسي ومشكلاتهم وقدراتهم وحاجاتهم واهتماماتهم.

- إتقان المادة الدراسية و المعرفة الجيدة لمحتويات المناهج (الحقائق، المفاهيم، القوانين، المهارات، الأحداث،...).

- معرفة استراتيجيات التدريس المختلفة وبالتالي وضع أسس الطرائق والأساليب التعليمية المناسبة لطبيعة المادة، والكفاءة المستهدفة ومستوى المتعلمين والوسائل المتوفرة.

الكلمات المفتاحية: المدرسة ؛ توجيهات تربوية ؛ مبادئ التخطيط؛ المعلم ؛ تعلم مدرسي .

د. سهام عيمر

المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر.

Abstract

The goal of every teacher in the different stages of education is to fulfill his pedagogical tasks and achieve the goals of the educational process. Therefore, we have dealt with some pedagogical orientations that allow to know the foundations, skills and tasks of effective teaching, in addition to the principles of the management of educational situations and how to deal with the difficulties of classroom management. In order to achieve these objectives, certain principles must be taken into account in course planning, including the following:

-Know the different characteristics of learners in terms of grade level, problems, abilities, needs and interests.

-Master the subject of study and have a good knowledge of the content of the curricula.

-Know the different pedagogical strategies, and thus lay out the bases of the pedagogical methods adapted to the nature of the subject, the targeted skill, the level of the learners and the means available.

Keywords: school; pedagogical guidelines; planning principles; the teacher; School learning.

Résumé

L'objectif de chaque enseignant dans les différentes étapes de l'éducation est d'accomplir ses tâches pédagogiques et d'atteindre les objectifs du processus éducatif. Par conséquent, nous avons traité quelques orientations pédagogiques qui permettent de connaître les fondements, les compétences et les tâches d'un enseignement efficace, en plus des principes de la gestion des situations éducatives et comment faire face aux difficultés de la gestion de classe. Afin d'atteinte ces objectifs, certains principes doivent être pris en compte dans la planification des cours, dont les suivants :

- Connaître les différentes caractéristiques des apprenants en termes de niveau scolaire, de problèmes, de capacités, de besoins et d'intérêts.

-Maîtriser la matière d'étude et avoir une bonne connaissance du contenu des curricula .

- Connaître les différentes stratégies pédagogiques, et ainsi tracer les bases des méthodes pédagogiques adaptées à la nature de la matière, à la compétence visée, au niveau des apprenants et aux moyens disponibles.

Mots clés: école ; directives pédagogiques; principes de planification; l'enseignant ; Apprentissage scolaire.

* Corresponding author, e-mail: sihuni@hotmail.fr

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2023.

I - مقدمة

تعتبر المدرسة النواة الأساسية لبناء المجتمع وتطوره ، فهي المؤسسة التي تنشئ وتعلم أبنائنا من خلال الإعداد لنظام تعليمي متكامل البنية، أساسه برامج تعليمية مطورة واستراتيجيات تدريس حديثة ترمي إلى بلوغ الأهداف التربوية المسطرة ، تحت إشراف المعلم الذي يتم تدريبه ،تكوينه وإكسابه مهارات العمل التربوي ومبادئه وتوجيه ممارساته وتحسين كفاياته لتحقيق تعلم مدرسي ناجح.

- مبادئ و أسس التخطيط لتدريس فعال :

يعتبر التخطيط من المراحل الأولى التي يعتمدها المعلم للتحضير للعملية التربوية و لنجاحها لابد من أن يتبع مبادئ وخطوات في إعداد دروسه لكن قبل ذلك يجب أن نشير إلى تعريف التخطيط للتدريس،حيث يعتبر:

- مجموعة الإجراءات و التدابير التي يتخذها المعلم لضمان نجاح مهمته في التدريس. (حثروبي ،2012، ص،56)
- هو التفكير المنظم والمنسق والمبين لما يعتزم المعلم القيام به مع طلبته من أجل تحقيق أهداف تعليمية (الفتلاوي،2003،ص،191)

ويساهم التخطيط للتدريس في مساعدة المعلم على اختيار الوسائل التعليمية والطرائق التدريسية المناسبة لإيصال المعلومة ،كما يمكنه من ضبط وسائل التقويم،إضافة إلى تحقيق راحة نفسية للأستاذ بزيادة الثقة في كفاءاته ومهاراته.

ولضمان تحقيق هاته الأهداف لابد من مراعاة بعض المبادئ في التخطيط للدرس منها ما يلي:

- الدراية اللازمة للخصائص المختلفة للمتعلمين من حيث المستوى الدراسي و مشكلاتهم و قدراتهم وحاجاتهم و اهتماماتهم
- إتقان المادة الدراسية و المعرفة الجيدة لمحتويات المناهج (الحقائق، المفاهيم، القوانين ، المهارات ، الأحداث،...)
- معرفة استراتيجيات التدريس المختلفة وبالتالي وضع أسس الطرائق و الأساليب التعليمية المناسبة لطبيعة المادة، والكفاءة المستهدفة و مستوى المتعلمين و الوسائل المتوفرة (حثروبي ،2012،ص،58)
- تحديد الأهداف والكفاءات بدقة ووضوح.
- أن يكون التقويم مرتبطا بأهداف الدرس.
- أن تكون وسائل التقويم متنوعة (شفهي، تجريبي، موضوعي، مقالي).
- أن يقيس التقويم المعلومات والمهارات والاتجاهات.
- تحديد الواجبات المنزلية بحيث يسهم الواجب في تحقيق أهداف الدرس.
- أن يكون الواجب متنوعا في موضوعاته، واضحا ومحددا في أذهان المتعلمين.
- أن يساعد المتعلمين في التعلم بفاعلية، وتحفيزهم (almuajih،2020)

- شروط إعداد المذكرة:

عرف مفهوم التدريس عدة تغيرات واتجاهات نذكر منها ما يلي :

- اتجاه يرى أن التدريس هو عملية توصيل المعلومات إلى أذهان المتعلمين وفيه

ينظر للتدريس نظرة تقليدية أو كلاسيكية وهي النظرة الشائعة لدى عامة الناس. (الفتلاوي،2003، ص،11)

- اتجاه يرى أن التدريس نظام متكامل من العلاقات و التفاعلات له مدخلاته و خطواته و عملياته و مخرجاته المتمثلة في:

المدخلات : تتمثل في المعلم، المتعلم، المادة الدراسية، بنية التعلم، و البيئة الصفية أو بيئة الفصل.

الخطوات أو العمليات: تتمثل في التدريس بأهدافه و استراتيجياته و أساليبه و طرائقه و بأساليب التقويم، وتحضير البيئة الصفية ،والتنفيذ ، وتحسين التدريس من خلال التغذية الراجعة لتحقيق التعليم و التعلم لدى المتعلم.

المخرجات : تتمثل في التغيرات المطلوبة في المجال الإدراكي و العاطفي و الحركي لدى المتعلمين وهو ما يطلق عليه بالتعلم. (الفتلاوي،2003،ص،11-14)

انطلاقا من هذه التعريفات يجب على المعلم أن يعد مذكرة جيدة من حيث شروط البناء والعلاقة بين عناصرها ومواصفاتها حتى يتمكن من تقديم الدرس بكل سهولة وتتمثل هذه الشروط والمواصفات في:

مواصفات وشروط وضعية الانطلاق:

- التأكد من مدى تحكم التلاميذ في معارف سابقة وأساسية لها علاقة مباشرة بالنشاط الجديد.
- تهدف إلى تنشيط و إثارة انتباه التلاميذ إلى معلومات أو مهارات سابقة، تساعدهم على متابعة وفهم مضمون النشاط الجديد
- السير من المعلوم إلى المجهول والانتقال من مكتسبات التلاميذ إلى النشاط الجديد.والتدرج من السهل إلى الصعب (أوحيدة ،2007،ص،52)

مواصفات وشروط وضعية بناء التعليم:

- مساعدة التلاميذ على بناء معارف لازمة لتعلم جديد.
- التأكد من مدى مسايرة التلميذ للحصة و التدخل بإجراءات عملية.
- تعزيز وتعديل جانب من جوانب الحصة المتعلقة بـ المحتوى – الطريقة – الوسائل ... الخ) عند الضرورة.
- تصحيح الأخطاء وسد النقائص التي تظهر خلال سير الحصة.
- تزويد التلاميذ بتمارين و أنشطة لتدعيم المكتسبات الجديدة.
- التدرج في التقديم والانتقال من الجزء إلى الكل ، أو من الكل إلى الجزء حسب طبيعة الموضوع.(أوحيدة،2007، ص،53)

مواصفات وشروط وضعية إستثمار المكتسبات:.

- تساعد على تثبيت و استثمار و تعزيز ما قدم للتلميذ في مرحلة بناء التعليم و التعلم.
- وسيلة للحكم على الحصة من حيث المحتوى و الطريقة و الوسائل.... الخ.
- وسيلة لقياس مستوى التلاميذ فرادى و جماعات ونتائج التعليم والتعلم و العلاقة بين المكتسبات الجديدة والسابقة.
- السير من الجزء إلى الكل والتدرج في التمارين من السهل إلى الصعب وربط المعلومات الجديدة بالمكتسبات السابقة.(أوحيدة،2007، ص،53)

- كيف يساهم المعلم في إنجاح طرائق التدريس:

للمعلم أدوار عديدة ومهام مختلفة في العملية التربوية ومن أهم أدواره أن ينجح في اختيار الطريقة المناسبة للتدريس ويحسن توظيفها لإيصال المعلومة للتلاميذ في هذا الإطار نشير إلى دور المعلم في بعض الاستراتيجيات (حثروبي،2012 ص ص،113-114):

- **مهام المعلم في إستراتيجية حل المشكلات:**
- يخطط للنشاط التعليمي ويحدد المشكلات التعليمية ويضع الأسئلة
- يسير النشاط التعليم بحيث يعمل المعلم على تهيئة غرفة الصف كما يسعى إلى تحفيز التلاميذ من خلال طرح المشكل في قالب التشويق والإثارة و ينظم سواء كان عملا فرديا أو جماعيا يتعاون فيه التلاميذ على حل المشكل.
- يراقب المعلم مراحل تعلم التلاميذ من خلال تفقدهم وهم يقومون بكل مرحلة من مراحل حل المشكلات ويقدم لهم المساعدة و التوجيه
- يقوم المعلم أعمال التلاميذ فيعزز سلوكيات التلاميذ التي أثبتت صلاحيتها في الوصول للحل النهائي و يساعدهم على استبعاد الخاطئ منها من خلال تقديم تغذية راجعة
- معالجة عمل المجموعة حيث يناقش أفراد المجموعة أعمالهم ويقيمون أداءهم في ضوء مجاملتي أو معايير النجاح المعدة مسبقا كما أنهم يقومون أداءهم باتخاذ القرارات المناسبة كالاستمرار في العمل او التخلي عن بعض الأعمال أو استعمال وسائل أخرى.

- **دور المعلم في انجاز المشروع**
- مشاركة المتعلمين في اختيارهم للمشروع.
- تنظيم عملهم وتوجيهها في البحث عن المعلومات و الإمكانيات .
- ابتكار وضعيات تثير التفكير الإبداعي التتبعي.
- تثمين العمل الجماعي والفوجي.
- حمل المتعلمين على الاستباق و التنبؤ.
- تقويم مراحل انجاز المشروع و النتائج معا.(حثروبي ،2012، ص ص 121-122)

- دور المعلم في التدريس الفعال:

- خلق البيئة الملائمة للتعلم يسهم المعلم في تعزيز التعلم النشط من خلال خلق بيئات تعليمية يكون فيها الطلاب مشاركين نشطين في مجموعات متعاونة.
- المهارة في نقل المحتوى و تطبيق النظريات والمبادئ والمفاهيم يظهر المعلم فهما ومعرفة عميقة بالمحتوى كما يمتلك القدرة على نقل هذا المحتوى إلى الطلاب.
- إثارة الفضول والدافع للتعلم الطلاب وتشجيعهم على تبني طرق عملية للفهم و الاستيعاب.
- تعزيز التعاون يتمثل دور المعلم بشكل متزايد في تعزيز التعاون بين الطلاب وذلك لأن التعلم من خلالا التعاون وهو احد أكثر أشكال التعلم فعالية.
- ينظم المعلم المناقشات .
- جعل التعلم وثيق الصلة بالبيئة ويتمثل دور المعلم في جعل التعلم حيا و ملائما و ربطه بالعالم الحقيقي. جعل التعلم نشاطا ممتعا. (راشد،2021)

- الصعوبات التي تواجه المعلم في إدارة مواقف التعلم الفردية:

تواجه المعلم صعوبات عديدة في إدارة الموقف التعليمي تتعلق بعدة عوامل نذكر منها ما هي في إدارة المواقف التعلمية الفردية:

- صعوبة الإلمام بما يقوم به جميع الطلبة خاصة عند انشغال المعلم مع أحد الطلبة.
- فقدان الطلبة لاهتمامهم بالمهمة التعلمية و تشتت انتباههم.
- تباين سرعة الطلبة في انجاز المهمة التعلمية.
- اختيار مهام تعلمية فردية واضحة و ذات معنى.
- توزيع المهام و جمعها و تصحيحها. (هارون،2003، ص،381)

- الصعوبات التي تواجه الطلبة في مواقف التعلم الفردي:

- الاستمرار في التركيز على تأدية مهمة التعلم في غياب رقابة المعلم ومتابعته.
- تحديد الكيفية و التوقيت الملائمين للحصول على مساعدة المعلم.
- فهم المعايير التي تحكم مساعدة الزملاء.
- طلب مساعدة الزملاء بمهارة وبفاعلية.(هارون،2003، ص،382)

- الصعوبات التي تواجه المعلم في إدارة مواقف التعلم الجمعي:

- تكتل الطلبة ضمن مجموعات متجانسة : يميل الطلبة الى التكتل ضمن مجموعات متجانسة اعتماداً على عدد من المتغيرات التي لا تخدم بالضرورة عملية التعلم فقد يتكتل الطلبة بناء على الجنس في الصفوف المختلطة (الذكور وحدهم والإناث وحدهم) أو بناء على القدرة (تكتل كل عدد من الأصدقاء في مجموعة واحدة).

- عدم تكافؤ مقدار مساهمة أعضاء المجموعة: يعاني بعض المعلمين من ظاهرة اعتماد أعضاء المجموعة على عضو أو عضوين فيها بحيث يتحملان مسؤولية تنفيذ المهمة ويقومان بمعظم العمل المطلوب.

- غياب او انخفاض مستوى الإنجاز: يستهلك الطلبة في بعض مواقف التعلم الجمعي جزءا كبيرا من الوقت المتاح في تشكيل المجموعات أو في توزيع الأدوار أو في التخطيط لآلية تنفيذ المهمة.

افتقار الطلبة القدرة على التعاون أو عدم رغبتهم فيه (هارون،2003، ص384)

- ضوابط التعلم الصفي:

يرتبط التعلم الصفي الفعال بعدة ضوابط و عوامل على الأستاذ الالتزام بها ليساهم في تحقيق الكفاءات المنشودة حسب ما يأتي:

- رعاية الفروق الفردية بين الطلبة بحيث يعامل كل طالب يحسب قدراته و إمكاناته.

- اعتماد الأسلوب العلمي في حل المشكلات التعلمية التعليمية واستخدام الوسائل الإيضاحية التعليمية المتنوعة.

- التعرف على برامج التعزيز واستخدامها في تعديل سلوكيات الطلبة للعمل على تقوية السلوك المرغوب أو إزالة المثيرات الغير مرغوب فيها في حالة التعزيز السلبي.

- الابتعاد عن العقاب البدني.

- التعرف على حاجات الطلبة و مشكلاتهم وفق مراحلهم النمائية و العمل على تلبيتها.

- إثارة دافع التحصيل والتنافس الحر لدى الطلبة بحيث يساعدهم على اكتشاف قدراتهم و إمكاناتهم..

- ان يكون مستعدا جيدا من حيث إعداد الدروس و التخطيط لها و توفر الوسائل التعليمية.

- أن يجيد استخدام صوته لأن صوت المدرس أداته ووسيلته الرئيسية في الاتصال بينه و بين الطلاب.
- ان يكون واعيا منتبها لما يحدث في القاعة الدراسية.ويتوصل للفهم الأسباب وراء سلوك الطلاب.
- أن يوزع انتباهه على جميع طلابه.ويحسن التصرف في مواقف الأزمات. (جلاب، بن عون ،2022، ص ص،19،21)

- أساليب استثارة الدافعية

تعمل الدافعية على إثارة سلوك معين لدى الأفراد يفعل عوامل داخلية أو خارجية بحيث توجه هذا السلوك نحو هدف معين و تحافظ على ديمومته و استمراريته حتى يتحقق الهدف.

لقد طور كيلر نموذجا لتصميم عملية التدريس و تنفيذه يرتكز على جوانب الدافعية. (الزغلول،2012، ص ص،227-231)

خلق الاهتمام لدى المتعلم نحو موضوع التعليم من خلال:
- إثارة وجذب انتباه المتعلمين من خلال إدخال عنصر الجدة أو إحداث نوع من التغيرات في البيئة الصفية.
- الإثارة المعرفية أو حب الاستطلاع لدى المتعلمين من خلال طرح سؤال معين او الحديث عن شيء غير مألوف أو إثارة التساؤل لدى المتعلمين.
- التنويع ويتضمن التغيير في نبرات الصوت والحركات والتنويع في الأنشطة والإجراءات بهدف الحفاظ على الانتباه و الاهتمام لدى المتعلمين.

ملائمة المحتوى لدوافع المتعلم من خلال:
- تكييف و توجيه الأهداف التدريسية .
- إشباع دوافع المتعلمين

جعل المحتوى يبدو على أنه مألوف لدى المتعلمين من خلال:
- تبسيط و توضيح المفاهيم و المعارف الغامضة الواردة في المحتوى الدراسي.
- الإكثار من استخدام الأمثلة المادية المحسوسة لتوضيح أفكار الدرس.
- استخدام الأمثلة الواردة في البيئة التي يعيش فيها المتعلم.
- إتاحة الفرصة المتعلمين للحديث عن خبراتهم الخاصة ذات العلاقة .
- تشجيع الطلبة على التساؤل وطرح الأمثلة حول محتوى الموقف التعليم

تعزيز الثقة لدى المتعلمين من خلال:
- تزويد المتعلم بمتطلبات التعلم القبلية و مساعدتهم على تذكر التعلم السابق ذو العلاقة للاستفادة منه في التعلم الجديد.
- تمكين المتعلم من السيطرة على البيئة التعليمية بشكل تتيح له حرية التحرك و استخدام موجوداتها للاستفادة منه في عملية التعلم.
- إدخال عنصر المرح و التسويق و الفكاهة الموقف التعليمي مع تجنب السخرية و النقد و التهكم من المتعلمين.
- التنويع في المهارات و المهمات التعليمية مثل تنويع الأسئلة و الواجبات بحيث تراعي الفروق الفردية لدى المتعلمين.
- عزو النجاح لجهود المتعلم و تعزيز الشعور لديه بأنه عنصر فعال في عملية التعلم.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين في المناقشة و طرح الأسئلة و التعليق على الخيرات المتضمنة في عملية التعلم.

- تزويد الطلبة بالتغذية المراجعة المناسبة .

تحقيق الإشباع لدى المتعلمين من خلال:

خلق القناعة و الرضا لدى المتعلمين بالانجاز أو التحصيل الذي حققوه من تعلم المحتوى من خلال استخدام المعززات و المكالمات المختلفة لأدائهم.

قائمة المراجع

1. جودت عزت عطوي ،2014، الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. عبد الرحمان عبد الهاشمي و آخرون، 2016، التعلم النشط- استراتيجيات و تطبيقات و دراسات ، دار كنوز المعرفة ، للنشر و التوزيع، ط1، عمان، الأردن.
3. علي أوحيدة ،2007، التدريس الفعال بواسطة الكفاءات ،مطبعة الشهاب باتنة..
4. د.عماد عبد الرحمان الزغلول،2012 ، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، الإمارات.
5. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي،2003 ، المدخل إلى التدريس ، دار الشروق للنشر و التوزيع، ط1.
6. د. رمزي فتحي هارون 2003 ، الإدارة الصفية، دار وائل للطباعة و النشر، الأردن.
7. كمال عبد الحميد زيتون،2003، التدريس (نماذجه و مهاراته)، عالم الكتب ، القاهرة.
8. فريد حاجي ، 2005، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات الأبعاد و المتطلبات ، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر، ط1.
9. محمد صالح الحثروبي ، 2002، المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى، الجزائر.
10. محمد صالح الحثروبي ، 2012، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، الجزائر.
11. نعيمة جلاب، أ. دبن عون بودالي،2022، إدارة لصف و التعلم، المجلة التعليمية ، مجلد 12،العدد 2، ص ص19-21.
12. عفاف راشد ، دور المعلم في التدريس الفعال:2021/11. http s/:/idaatalaalam
13. كيفية تحضير درس نموذجي: 2020/11- almuajih.com http s/:/